

## تفسير البحر المحيط

@ 34 هناك . وذهب الزمخشري وغيره إلى أنه استثناء متصل قال : وهو استثناء من أعم عام الأحوال ، والمعنى : ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل من الحبل من الناس ، يعني : ذمة الله وذمة المسلمين . أي لا عزلهم قط إلا هذه الواحدة ، وهي التجاؤم إلى الذمة لما قبلوه من الجزية انتهى كلامه . وهو متجه وشبهه العهد بالحبل لأنه يصل قوماً بقوم ، كما يفعل الحبل في الإجمام . والظاهر في تكرار الحبل أنه أريد حبلان ، وفسر حبل الله بالإسلام ، وحبل الناس بالعهد والذمة . وقيل : حبل الله هو الذي نص الله عليه من أخذ الجزية . والثاني : هو الذي فوض إلى رأي الإمام فيزيد فيه وينقص بحسب الاجتهاد . وقيل : المراد حبل واحد ، إذ حبل المؤمنين هو حبل الله وهو العهد . . .

{ وَبَاءُوا بِغَضَبِ مَنْ لَدَيْهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْوَالِدِينَ الَّذِينَ بَدَأُوا بِالْحَيَاةِ وَالْيَاثَمِ وَالْكَافِرِينَ أَصْوَابًا } تقدم تفسير نطائر هذه الجمل فأغنى ذلك عن إعادته هنا . . .

2 ( { لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَاتِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْزَالَ السَّيْلَ وَهُمْ يَسْجُدُونَ \* يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ \* وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ \* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنْ اللَّهِ شَيْئاً \* وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذَا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُ وَمَا ظَلَمَهُمْ اللَّهُ وَلَا يَتَّبِعُونَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْمُرُونَكُمْ بِالْإِخْلَاصِ لَهُمْ هِيَ كَمَا يُبْغُونَ لَكُمْ بِطَانَتِهِمْ فَاحْتَصِنُوا سُبُلَ اللَّهِ هِيَ كَمَا يُبْغُونَ لَكُمْ بِطَانَتِهِمْ فَاحْتَصِنُوا سُبُلَ اللَّهِ هِيَ كَمَا يُبْغُونَ لَكُمْ بِطَانَتِهِمْ فَاحْتَصِنُوا سُبُلَ اللَّهِ } . . .

نَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِرَغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
الصُّدُورِ \* إِنَّ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ  
يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصُدُّوا عَنْهَا وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَيْهِمْ  
إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ { ( 2 .

الآناء : الساعات . وفي مفردها لغات أني كمعي ، وأنبي كفتي ، وأنبي كنجي ، وأتى كطبي ،

وانو كجرو